

# «الأمناء» تستطلع آراء المواطنين بلحج حول زيارة رئيس الحكومة للمحافظة زيارة رئيس الحكومة لم تات بجديد أو تحمل تبشير الأمل في المستقبل

الأمناء / تقرير : عبدالقوي العزيبي :

زيارة خاطفة استغرقت أقل من خمس ساعات قام بها دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور احمد عوض بن مبارك إلى محافظة لحج المنكوبة منذ عام 2015 ، نتيجة حرب مليشيا الحوثي وماشهدته المحافظة وتدهور العاصمة مدينة الحوطة من تدمير كبير في البنية التحتية التي لا تزال شواهد باقية تشهد على حجم الجرائم الكارثية التي ارتكبتها نظام الشمال بحق احد المحافظات الجنوبية .

وخلال الزيارة عقد بن مبارك اجتماعا بالمكتب التنفيذي لمحافظة لحج ، وقام بافتتاح مشاريع وزيارة مرافق أخرى ، وكذا بوضع حجر الأساس لمشاريع جديدة، وتسائل المواطنين ماذا يحدث بن مبارك بزيارته لهذه المحافظة التي تعاني التدهور الكبير في الخدمات؟ فهل كان حاملا عصا موسى أو عودا تنسرج في قائمة وعود الحكومة السابقة التي كرس جزء منها للاستهلاك الإعلامي والأخر صار حبرا على ورق لم يخرج إلى النور!

ويرى بعض المواطنين أن زيارة بن مبارك كانت ذات نكهة سياسية أكثر من أن تكون خدمتية وتنموية على اعتبار أن الزيارة جاءت كردة فعل عاجل على ما قامت به مليشيا الحوثي من زيارة لمناطق في القبيطة بوضع أحجار الأساس لعدد من المشاريع ، وهي تلك المناطق الخاضعة لمحافظة لحج والتي تسيطر عليها مليشيا المتطرفين الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران حتى اليوم.

## الشارع والمطعم :

وبالرغم ما قد تحدث عنه بن مبارك عن تاريخ لحج ومعاناة الناس من آثار الحرب ، وتدني مستوى الخدمات وغير ذلك يرى المواطنون بأنه لم يات بأي جديد أو أثر ملموس يبشر ويفرح به عامة الناس بعد 9 سنوات من العذاب وعدم الاهتمام بلحج، واستغراب الشارع للحججي من عدم تناول بن مبارك وجبة الطعام بمطاعم الحوطة الشعبية كما كان يقوم بذلك منذ تعيينه في عدن وحضرموت، كرسائل يعبر من خلالها عن تواضعه وحرصه على عدم الإسراف بالمال العام في المطاعم الكبيرة والفاخرة التي يزورها العديد من المسؤولين لتناول مختلف أنواع الأطعمة اللذيذة والشهية وبمبالغ باهظة الأثمان .

## زيارة مكظومة :

ورصدت الأمناء من خلال هذا الاستطلاع عددا من آراء الناس عن هذه الزيارة التي وصفوها بـ « المكظومة » كونها جاءت مفاجئة وفي تكتم ولقد اختزلتها السلطة بلحج في إطارها الخاص ، ربما تخوفا من خروج مظاهرات أو ارتفاع الأصوات المطالبة بتحسين الأوضاع الخدماتية واقتلاع مستنقعات الفساد الذي ضرب بجذوره بقوة في كل مفاصل المحافظة التي يئن سكانها من الهموم والمعاناة اليومية باستمرارية الوضع المزري الخدماتي والتنموي بمحلك سر، غير بروز بعض التحسن الذي لا يرتقي إلى مستوى متقدم من المنجزات أو النجاحات.

## لا جديد :

المواطن وليد صالح، تحدث للأمناء على



## • الشلن : شهدنا النظافة بنص نهار ونطالب الحكومة بتكرار الزيارة يوميا

## - حلف قبائل أبناء الحوطة وتبن :

## • نستنكر احتكار الزيارة في إطار السلطة دون إشراك الآخرين

الحلف الزيارة فاشلة كونها لم تات بجديد حاليا أو حتى مستقبلا ، وطالما جاءت في مربع السلطة المحلية كي تلتقي بكبار مسؤولي السلطة بالدولة وكل منهم يغطي على الآخر بالضحك على عامة الناس لتغطية العجز والفشل لهذه السلطات غير القادرة على تلبية الحد الأدنى من تطلعات وطموحات الشعب ومنذ أكثر من 9 سنوات من الحرب.

## وضع كارثي :

ولا تزال تشهد مدينة الحوطة عاصمة المحافظة ولفترة أكثر من 8 سنوات وضعاً كارثياً مزمياً نتيجة مخلفات حرب 2015، فلا تزال عدد من مرافق الدولة مهدمة جزئياً وكلياً، وايضا منازل بعض المواطنين، بالإضافة لوجود مرافق الدولة التي تسكنها بعض الأسر المتضررة منازلها من الحرب في ظل عدم فتح ملف الأعمار بالمحافظة، ولا يزال ميدان معاوية في طور إعادة التأهيل لعدة سنوات دون استكمالها وافتتاحها، ولوجود أكبر مستنقع مائي لمخلفات الصرف الصحي بقلب الحوطة ، وكذا انتشار مخلفات القمامة بداخل جميع حارات الحوطة ومناطق مديرية تبن في ظل انتشار وباء الكوليرا، ولهذا تحولت لحج إلى محافظة تنن من اتساع مستنقعات الفساد المالي والإداري والجبايات المحلية بسندات غير السنن القانوني فئة 50 ، كل ذلك أحدث امتعاضاً شعبياً كبيراً بلحج من الوضع العام المزري في ظل قيادة تبدل جهود من أجل البقاء ، فتنصدم بتدهور الخدمات وأبرزها خدمة الكهرباء بينما الصيف على الأبواب وهو الأمر الذي يندب بتصاعد الحراك الشعبي المطالب برحيل السلطة في حال عدم وجود أي تحسن ملموس عند عامة الناس، وبالرغم من ذلك نجد قلة من المواطنين مرتاحون من الوضع السائد في المحافظة ، وبيالغون في الإشادة بما تقوم به السلطة!، وفي الختام نترك مخرجات الزيارة لقادم الأيام فقد تكون حيلى بالمفاجآت مع التفاؤل بحدوث الأمل بوضع أفضل لهذه المحافظة المنكوبة بإذن الله .

تغيير لقيادة السلطة كونها ذات علاقات قوية برئاسة مجلس القيادة والحكومة، واعتبر المواطنون الشرفاء هذه الحملات استفزازية لمواطني لحج عامة الذين يرفضونها نتيجة تدهور الخدمات الأساسية في المحافظة وانتشار الفساد بشكل عام.

## استهلاك إعلامي :

ويرى عدد من الصحفيين والناشطين بلحج وقد تكون أيضا السلطة المحلية بحد ذاتها بأن زيارة بن مبارك لم تقدم أي جديد للمحافظة ، في ظل رجل دولة رافع شعار هذا مش وقته الآن، وكذا لوجود أفق سياسي مظلم لا يبشر بانفراج الأزمة السياسية بشكل عام، حتى يكون للحكومة بعدا اقتصاديا وتنمويا في مختلف المحافظات المحررة .

## تساؤلات مستقبلية :

ويتساءل معظم الناس في الشارع للحججي هل لزيارة بن مبارك أثر إيجابي خلال قادم الأيام من حيث انخفاض الأسعار وتوفر لقمة العيش، وتحسن مشهود لجميع الخدمات، وفتح ملف الأعمار بالمحافظة، أم ان الزيارة للاستهلاك الإعلامي ولوضع حجر الأساس كحجر أساس ميدان معاوية والتي منذ سنوات لم ينتهي فيه العمل!.

## الحلف يستنكر :

قيادة حلف قبائل أبناء الحوطة وتبن بلحج أعربت عن الأسف الشديد باحتكار السلطة المحلية لزيارة بن مبارك وكانها خاصة بالسلطة وليس بالمحافظة، وعدم إشراك منظمات المجتمع المدني والشيوخ والوجهاء بالالتقاء بدولة رئيس مجلس الوزراء ، لمناقشة متطلبات المحافظة وما تعانيه من تدهور في مختلف المجالات، وأيضاً حرمان أبناء الحوطة وتبن من وجود لواء عسكري لهم واسوة بما هو حاصل في بقية مناطق لحج . واعتبر الشيخ ياسر العزيبي رئيس

وسخر المواطن ابو مالك الشلن، مما قامت به السلطة من تجهيزات طارئة كي تحدث تحسن في النظافة عند زيارة رئيس الوزراء بن مبارك بمضاعفة جهود عمال النظافة لتنظيف مدينة الحوطة خلال فترة نص نهار فقط، وأضاف وعلى هذا النحو نتمنى من الحكومة زيارة لحج يوميا طالما السلطة لا تقوم بواجباتها الخدماتية إلا في حال زيارة أي مسؤول حكومي إلى المحافظة .

## علاوات مفقودة :

وفقد قطاع التربية الأمل بالحكومة كون الزيارة لم تلامس هموم الموظفين ولا سيما في السلك التربوي ، ومعاناتهم اليومية من تأخر صرف مرتباتهم وعدم حصولهم على مستحققاتهم المالية ومن أبرزها العلاوات، وقال عدد من الموظفين كان من الأجدر أن يحمل بن مبارك بشري انفراج أزمة المرتبات والمستحققات المالية نظرا لما يعانيه المعلمين من أوضاع قاسية بدلا من الحديث عن تاريخ لحج وارتباطها بخمس محافظات والذي يعلم به حتى الأطفال.

## زيارة غير مجدية :

وتحدث أبو صقر اليافعي، على ان بن مبارك جاء المحافظة ولم يات بجديد ، وغادرها دون إحداث أثر ملموس ، بل لم يكلف نفسه بجديد غير الكلام نفسه الذي نسمعه منه منذ تكليفه وما يتلفظ به أثناء مثل هذه الزيارات غير المجدية، ولهذا ربما ستبقى لحج منكوبة نتيجة الحرب لسنوات أخرى في ظل تفاقم معاناة المواطنين اليومية وتدهور الخدمات.

## التطيل الإلكتروني :

من جهة أخرى شن مدمسو التطيل الإلكتروني التابع للسلطة وعبر منصات التواصل الاجتماعي حملات إعلامية مسعورة تشيد بالزيارة لدرجة وصول احدهم ان يمجد السلطة وكأنه يريد أن يفعل لها التماثيل مدعيا بعدم إحداث أي

## تدهور الكهرباء :

وأكد المواطن وليد على أن الحوطة خاصة وبقية مناطق لحج عامة محرومة من حق الكهرباء منذ فترة من الصباح الباكر وحتى أوقات المغرب من كل يوم، وأن الكهرباء فقط تشتغل لساعات قليلة بالليل وكل هذا نتيجة أزمة الوقود التي تعاني منها المحافظة بشكل مستمر.

## رسوم غير قانونية :

واردف ماذا قدم بن مبارك من رؤية لتشغيل مصفاة عدن بدلا من هذه الزيارات الميدانية التي لا جدوى لها عند المواطنين فهذا العجز لقد أفقد المواطن الأمل بالحكومة منذ بدايتها، وتسائل هل الحكومة قادرة على ايداع جميع الإيرادات بواقع 100% بجميع المحافظات المحررة في البنك حتى تتمكن من إحداث التحسن الملحوظ في العملة والخدمات والتنمية، فنحن كنا نتمنى من الحكومة إصدار قرار بمنع تحصيل الرسوم غير القانونية، وفي لحج كنا نتمنى تحقيق مشروع الطاقة الشمسية، وننأسف لاستمرارية عدم فتح ملف الأعمار بالمحافظة بحجة الحرب والبنن السابغ، واعتكاف الحكومة فقط في إصدار التكاليفات، ونحن كمواطنين نريد من الحكومة تحسين الخدمات ولا نريد المناصب.

## خدمة نص نهار :